منوعات

MEDIA

أخبار

بدأت الأربعاء في موسكو محاكمة 4 صحافيين على خلفية التعاون مع المنظمة التي أسسها المعارض الراحل أليكسي نافالني والمصنفة «متطرفة»، وسط قمع متصاعد. وبعيد بدء المحاكمة، أمرت القاضية نا تاليا بوريسينكوفا بعقدها خلف أبواب مغلقة.

أعلنت «أوبن إيه آي»، الأربعاء، أنها حشدت تبرعات قيمتها 6,6 مليارات دولار، ما يرفع قيمة الشركة المطورة لبرنامج المحادثة الآلي «تشات جي بي تي» إلى 157 مليار دولار، ويعزز مكانتها لاعبا رئيسيا في مجال الذكاء الاصطناعي.

عبّرت المفوضية الأوروبية عن قلقها من «محتويات ضارة» تنتشر على منصات يوتيوب وسناب تشات وتيك توك، وطلبت منها معلومات عن الخوارزميات التي تروج لها، وذلك قبل 15 نوفمبر/تشرين الثاني المقبل. وشددت خصوصاً على الحاجة لحماية القصّر.

افتتحت «نينتندو» المتحف الخاص بها الأربعاء، في اليابان، والذي سيتيح للزوار التعرّف إلى تاريخ شركة ألعاب الفيديو اليابانية العملاقة التي تجاوز عمرها 130 عاماً، منذ انطلاقتها في صناعة أوراق اللعب. ويبعد المتحف بضعة كيلومترات عن وسط كيوتو.

تصعد «ميتا»، منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، رقابتها على كل كلام يعكس تضامناً مع الفلسطينيين ومساندة لمقاومتهم، وقد استنفرت أخيراً ضد رمز المثلث الأحمر المقلوب

«ميتا»... استنفار لمواجهة المثلث الأحمر المقلوب

واشنطن ـ **العربي الجديد**

تقيد شركة ميتا استخدام رمز المثلث الأحمر المقلوب على منصات واتساب وفيسبوك وإنستغرام التي تملكها، بعدما أصبح مرتبطاً بالعمليات التي ينفذها المقاومون الفلسطينيون، إذ يستخدم في الفيديوهات التي تنشرها حركة حماس للإشارة إلى أهدافها الإسرائيلية في قطاع غزة، وذلك وفقاً لوثائق داخلية تتعلق بقواعد الإشراف على المحتوى راجعها موقع ذا إنترسبت الإخباري. مع بدء العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، نشرت حركة حماس لقطات للضربات التي تنفذها على أهداف إسرائيلية مرفقة بالمثلث الأحمر المقلوب. ومنذ ذلك الوقت، أصبح استخدام هذا الرمز أكثر انتشاراً على شبكة الإنترنت، وبات شعاراً للمتضامنين مع الفلسطينيين وسط حرب الإبادة التي ترتكبها إسرائيل بحقهم. لاحقاً، بدأت قوات الاحتلال باستخدام هذا المثلث أيضاً في اللقطات الدعائية التي تنشرها، وظهر في أحد هذه الفيديوهات رسالة جاء فيها «مثلثنا أقوى من مثلثكم، أبو عبيدة»، في إشارة إلى المتحدث باسم كتائب عز الدين القسّام، الجناح العسكري لحركة حماس.

ووفقاً للوثائق الداخلية التي اطلع عليها «ذا إنترسبت»، الأربعاء الماضي، فإن «ميتا» صارت تعتبر المثلث الأحمر المقلوب مرادفاً لحركة حماس، وهي مدرجة في القائمة السوداء بموجب سياسة المنظمات والأفراد الخطرين للشركة، ومُصنفة «مجموعة إرهابية» بموجب القانون الأميركي. وبينما تنطبق القاعدة على جميع المستخدمين، إلا أنها لا تُطبق إلا في الحالات التي يتم الإبلاغ عنها داخلياً. قد تتبع حذفَ المحتوى الذي يتضمن رمز المثلث الأحمر المقلوب إجراءاتٌ تأديبية أخرى من «ميتا» اعتماداً على مدى «خطورة» تقييمها لاستخدامه.

وبحسب ما اطلع عليه «ذا إنترسبت»، فإن الحظر يشمل السياقات التي تقرر فيها إدارة شركة ميتا أن «المستخدم ينشر بوضوح عن الصراع، ومن المعقول قراءة المثلث الأحمر على أنه مرادف لحركة حماس، ويستخدم لتمجيد أو دعم عنف حماس». وحاول الموقع الإخباري التواصل مع «ميتا» للحصول على تعليق وتوضيح، من دون جدوى. ومن غير الواضح عدد المرات التي قررت فيها «ميتا» تقييد المنشورات أو الحسابات التي تستخدم رمز المثلث الأحمر المقلوب، وعدد المرات التي تدخلت فيها، وما إذا كان المستخدمون قد واجهوا عواقب أخرى لانتهاك هذه السياسة؟ ويبدو أن السياسة هذه تنطبق أيضاً حتى إذا استخدم رمز المثلث من دون الحديث إطلاقاً عن «حماس». إذ تُظهر الوثائق الداخلية أن الشركة ستزيله باعتباره «معرف الكائن الرقمي» (DOI)، مثل استخدامه صورة ملف تعريف للمستخدم. مثال آخر للاستخدام المحظور لا يشمل حتى الرمز نفسه، بل علامة تصنيف تذكر كلمة مثلث ومتحدث باسم «حماس». ووفقاً للأستاذة المساعدة في كلية الحقوق في جامعة ستانفورد والباحثة في مجال سياسات الإشراف على المحتوى، إيفلين دويك، فإن هذا التوجه لدى «ميتا» يبدو «مبالغاً فيه»، فـ«إذا فهم أن رمز المثلث الأحمر المقلوب مرادف لكلمة حماس، فلن نحظر مطلقاً كل استخدام للكلمة».

لم تعلن «ميتا» عن الحظر الذي لم يتم الإبلاغ عنه سابقاً للمستخدمين، وقد أثار قلق بعض المدافعين عن الحقوق الرقمية حول مدى عدالة ودقة تطبيقه. تقول مستشارة السياسات في منظمة الحقوق الرقمية أكسس ناو، مروة فطافطة، لـ«ذا إنترسبت»: «ثبت مراراً وتكراراً أن الحظر الشامل على الرموز التعبيرية نتائجه كارثية على حرية التعبير، لكن يبدو أن ميتا لا تتعلم هذا الدرس أبداً». وأضافت فطافطة: «لن تتمكن أنظمتهم من التمييز بين الاستخدامات المختلفة لهذا الرمز، وبموجب سياسة DOI القاسية، سيدفع أولئك الذين يقعون في هذه الشبكة الواسعة ثمناً باهظاً». تعلّق المحاضرة البارزة في قسم التنمية الدولية في كينغز كوليدج لندن، ميسون سكرية، بأن «ميتا تحظر كل أشكال التضامن والدعم للفلسطينيين وهم يحاولون مقاومة التطهير العرقي والإبادة الجماعية. إن الرموز تُخلق دائماً من خلال المقاومة، وستظل هناك مقاومة طالما كان هناك استعمار واحتلال».

> تقيد استخدام الرمز على منصاتها باعتباره مرادفاً لحركة حماس

من النهر إلى البحر

في سبتمبر/أيلول الماضي، أعلن مجلس الإشراف التابع لـ«ميتا» أن استخدام شعار «من النهر إلى البحر»، وهو شعار كثيراً ما ينشره مستخدمون مؤيدون للفلسطينيين، لا يشكل انتهاكاً لسياسات المحتوى الخاصة بالشركة. وأكد المجلس أن هذه العبارة، التي يرددها كثيرون لدعم فلسطين، لا تخالف قواعد «ميتا» المتعلقة بخطاب الكراهية أو العنف. ومجلس «ميتا» هو السلطة العليا في اتخاذ قرارات تعديل المحتوى. وراجع المجلس ثلاث حالات تتعلق بمنشورات على «فيسبوك» تحتوي على العبارة التي تثير جدلاً، والتي برزت على وقع الحرب المدمرة والاحتجاجات العالمية ضدها. وتوصل المجلس إلى أن المحتوى لم يخالف قواعد «ميتا» بشأن خطاب الكراهية والعنف والتحريض أو المنظمات أو الأفراد الخطيرين، ولا ينبغي أن يؤدي إلى إزالة المنشور على منصاتها. ورأى أنه «في دعم قرارات ميتا بإبقاء المحتوى، لاحظت غالبية المجلس أن العبارة لها معان متعددة ويستخدمها الناس بطرق مختلفة وبنوايا مختلفة». وأضاف أن «الحالات الثلاث المتعلقة بالمحتوى تحديداً، تشمل إشارات سياقية للتضامن مع الفلسطينيين، ولكن لا تحتوي على لغة تدعو إلى العنف أو الإقصاء».

التعزية بإسماعيل هنية

بعد اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، في 31 يوليو/ تموز الماضي، في مقر إقامته في طهران، لاحقت «ميتا» كل رسائل التعازي. وانتقد ناشطون ومسؤولون حول العالم هذه الرقابة الممنهجة التي تفرضها الشركة الأميركية العملاقة. ورداً على هذه الرقابة، حجبت تركيا «إنستغرام» لأيام. وفي السياق، اتهم رئيس الوزراء الماليزي، أنور إبراهيم، شركة ميتا بـ«الجُبن» وبكونها «أداة للنظام الصهيوني القمعي»، بعد حذف منشور له على «فيسبوك» بشأن اغتيال هنية، وذلك في أحدث خلاف بين الحكومة الماليزية والشركة بشأن المحتوى المحظور. وكان أنور قد نشر مقطع فيديو مسجلاً لاتصال هاتفي مع قيادي في حركة حماس لتقديم التعازي في استشهاد هنية، لكنه حذف في وقت لاحق.

الصهيونية تسلم من الرقابة

في فبراير/ شباط الماضي، طالب تحالف يضم 73 منظمة دولية شركة ميتا بالامتناع عن فرض رقابة على انتقاد الصهيونية على منصاتها. وتوجّهت الرسالة إلى رئيس الشركة مارك زوكربيرغ، وجاء فيها: «نحن نشعر بقلق عميق إزاء المراجعة التي اقترحتها شركة ميتا لسياسة خطاب الكراهية الخاصة بها في ما يتعلق بمصطلح الصهيونية، وإمكانية التعامل معه باعتباره مرادفاً لليهود و/أو الإسرائيليين، الأمر الذي سيؤدي في النهاية إلى فرض قيود شديدة على الخطاب والنقاش السياسي المشروع». وذكّرت الرسالة بأنه «لا يمكن فصل الصهيونية عن الأيديولوجيا السياسية للصهيونية، وكلا المصطلحين مختلف عن الهويات اليهودية و/أو الإسرائيلية». وذكّرت بأنّ «من شأن السياسة المقترحة أن تسيء إلى وصف المحادثات حول الصهاينة، ومن ثم الصهيونية، على أنها معادية للسامية بطبيعتها، ما يضرّ بمستخدمي ميتا ويقوّض الجهود المبذولة لتفكيك معاداة السامية الحقيقية وجميع أشكال العنصرية والتطرف والقمع». وأكّدت أن هذا التوجه «سيشجع أيضاً على الخلط غير الصحيح والضار بين انتقاد أفعال دولة إسرائيل ومعاداة السامية». وفي السياق نفسه، دعا مجلس الرقابة في «ميتا»، في مارس/آذار الماضي، الشركة إلى إنهاء الحظر الشامل على الكلمة العربية «شهيد»، بعد مراجعة استمرت عاماً، وخلصت إلى أن نهج الشركة المالكة لمنصة فيسبوك كان «مبالغاً فيه» وحجب من دون داعٍ كلام ملايين المستخدمين.

خلال وقفة تضامنية في العنامة مع الفلسطينيين في قطاع غزة، 17 نوفمبر 2023 (مازن مهدي/ فرانس برس)

منذ 7 أكتوبر

في حديثها لـ«العربي الجديد»، أشارت المنسقة الإعلامية لمركز صدى سوشال المختص في مجال الانتهاكات الرقمية نداء بسومي إلى ن شركة ميتا عدَّلت سياسة خصوصيتها، في 14 أكتوبر/تشرين الأول 2023 بعد أسبوع من حرب غزة، المتعلقة بالمحتوى، تحت عنوان «حرب إسرائيل – حماس». وأوضحت بسومي أن هذا التعديل في سياسة الخصوصية تضمن الكثير من القيود للمحتوى على صعيد الصحافيين، ولم يقتصر التعديل على مرة واحدة في ما يتعلق بسياسة الخصوصية، بل قامت الشركة بتعديل السياسة أربع مرات بين أكتوبر وديسمبر/كانون الأول 2023.

ولفتت إلى أن الفترة الأخيرة شهدت تراجعاً في حجم الانتهاكات، إلا أنه لم يكن بسبب تغيير في السياسة العامة للمحتوى، بل كان لعدة أسباب، منها إدراج بعض الكلمات المنشورة في المحتوى باعتبار أنها من المسموح في النشر مثل كلمة «شهيد» بناء على قرار مجلس الإشراف في فيسبوك، بالإضافة إلى كلمة «فلسطين من البحر إلى النهر». وأفادت بأن من بين أسباب تراجع ذلك أن «ميتا» لم تعد المنصة الأساسية للنشر المتعلق بالمحتوى الفلسطيني، وبات هناك اتجاه نحو «إكس» و«تليغرام»، بالإضافة إلى اتجاه ميتا نحو سياسة عدم إظهار التقييدات للصفحات الإخبارية بوضوح وإبقائها غير معلنة للمشرفين ومالكي الصفحة والحسابات. وبحسب بسومي، تعرض نحو 45% من الصحافيين لانتهاكات رقمية، علاوة على تعرض تسعة من بين كل عشرة أفراد من الصحافيين لنوع واحد من أنواع الانتهاكات الرقمية بناء على استطلاع أجراه مركز صدى سوشال مطلع العام الحالي.

موسيقى

منذ احتلاله عام 1982، أصبح الجنوب رمزاً ثابتاً في الأغنية اللبنانية، من خلال أعمال فنانين مثل فيروز، وديع الصافي، جوليا بطرس، وخالد الهبر وأحمد قعبور وغيرهم

جنوب لبنان
لمّا بغنّي إسمك بشوف صوتي غِلي

مريم الحبيب

«خلّصوا الأغاني منّي ويغنوا عالجنوب»، كتب زياد الرحباني في أغنيته «المقاومة الوطنية اللبنانية» (ألبوم أنا مش كافر/ 1985)، بالفعل «خلّصوا الأغاني»، من فيروز ووديع الصافي إلى مارسيل خليفة وأحمد قعبور وخالد الهبر وجوليا بطرس ومعين شريف وعلي العطار. منذ عام 1982، تاريخ احتلال الجنوب اللبناني (عام 1978 احتل حتى جنوب نهر الليطاني)، تحوّلت هذه المنطقة بأهلها وطبيعتها وبيوتها ومقاومتها إلى ثيمة مفضّلة في عالم صناعة الأغنية الوطنية اللبنانية. وبقيت ثيمة ثابتة، رغم كل المتغيرات التي طرأت على الأغنية السياسية والوطنية في لبنان، حتى عام 2000، سنة تحرير الجنوب.

فبين ثمانينيات القرن الماضي، ومطلع الألفية الجديدة، عرفت الأغنية الوطنية في لبنان موجات كثيرة: من الأغنية الوطنية الخالصة، بعزّابيها الأساسيين الأخوين الرحباني، إلى الأغنية الحزبية والمليشياوية، وصولاً إلى الأناشيد الدينو ـ وطنية. لكن وسط كل هذه الموجات كان الجنوب حاضراً دائماً.

فيروز واصيعة وجولا

شكّلت فيروز مع الشاعر حوزيف حرب وفيلمون وهبي ثلاثياً ذهبياً، فقدّموا لنا أيقونة أغاني الجنوب «إسوارة العروس» (1984). قدّمت الأغنية الجنوب اللبناني بكلام عاطفي (بتضلك حبيبي يا تراب الجنوب)، من دون خطاب سياسي مباشر. أغنية وطنية لأرض محتلة «ما بتقدر تحمل ظالم». الجنوب الحبيب، سيعود ليظهر بعد عام من إصدار «إسوارة العروس»، لكن هذه المرة بصوت فنانة جنوبية مغمورة حتى تلك السنة، تدعى جوليا بطرس. عام 1985 قدمت بطرس أغنيتها الأشهر «غابت شمس الحق»، رغم طابعها الوطني والعاطفي، قدّمت خطاباً مباشراً (كلمات نبيل أبو عبدو والحان زياد بطرس)، عن الصمود (منرفض نحن نموت قولولن رح نبقى)، وعن تخاذل العرب (كلن يا جنوب باعوك الكلام)، وعن الجنوب نفسه، بصفته اول العالم وآخره (رح نبقى نحن هون ويفنى كل الكون). غنّت الشابة الجنوبية أغنيتها الشهيرة في العام الذي كان الاحتلال يحكم قبضته على المنطقة المحتلة، ويشكل منطقة حدودية عازلة. عند البحث عن أصوات نسائية، يندر إيجاد أغانٍ لغير فيروز وجوليا بطرس، إلى جانب ما قدّمته أميمة الخليل مع مارسيل خليفة، إذ شكّلا في ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي واجهة الفنانين الشيوعيين. غنّت أميمة «أرض الجنوب»، عن قصيدة لحبيب صادق، والحان خليفة، واعادت نشرها قبل أيام مع تصعيد الاحتلال مجازره في لبنان.

بعد التحرير تراجعت الأغنية لصالح أناشيد حزب الله

شيوعيون

ورغم أن مارسيل خليفة كان الواجهة الموسيقية الأبرز للفنانين الشيوعيين في تلك الحقبة، إلا أن المشهد الغنائي اليساري عرف عشرات الأغاني التي كان بطلها في كل المرات هو الكلام والشعر الذي تقدّم على الأداء واللحن. لنأخذ على سبيل المثال أغنية «جنوبيون» التي غناها احمد قعبور في البومه الأشهر «أناديكم». ثقل الأغنية كله في القصيدة التي كتبها ابن بلدة كفررمان (قضاء النبطية)، حسن ضاهر. تغيب الأرض عن الكلام، ويحضر سكّانها «بزرعون الحب والسنابل، والتبغ والرصاص، ويكدحون، فقراء بكدحون، فليلهم طويل، ودربهم طويل، لكنّ في عيونهم ألف انتقام... إنهم جنوبيون». تتلازم سيرة الجنوبيين مع سيرة أرضهم، شهداء ومقاومون ومزارعون، وصيادون... غنى مارسيل خليفة «شدوا الهمة» وكرر في مقطعها الأخيرة «صوت جنوبي جنوبي بسمع، وشريط الخيانة بقلع»، بينما غنى وليام نصار «على طريق عينات»، التي تروي قصة المقاوم في جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية (جـمّول)، الأسير المحرر انور ياسين، بينما غنّى خالد الهبر لبلدات كفركلا وأقحوانها، وعيترون وأطفالها الشهداء الذين قلتهم الاحتلال في مايو/ أيار عام 1975، وغنى لأرنون التي تحررت قبل أيام من تحرير باقي الجنوب عام 2000. أعطى الهبر للجنوب قصة، أعطى لقراه حيزاً على خريطة الأغنية الوطنية التي كانت تسمّى ملتزمة، وحاول بالقصائد التي غناها إخراج الجنوب من صفته العاطفية نحو خطاب أكثر وضوحاً. لكن زمن المغنين الشيوعيين تراجع مع تراجع عمليات «جمّول» وتقدّم عمليات المقاومة الإسلامية (حزب الله). بموازاة هذا التقدّم، برزت أغنية أخرى للجنوب. معين شريف أحد أبرز وجوهها، بأغنيته «زرع التحرير»، ومعه جوليا بطرس التي واكبت كل التغييرات في الجنوب صانعة إرثها الغنائي بعشرات الأعمال عن المقاومة والجنوب، أبرزها «عاب مجدك»، و«الحق سلاحي»، أغانٍ تحتفي بالمقاومة الإسلامية أكثر من احتفائها بالجنوب.

وديع ونصري

لكن ما بين «الجنوب الشيوعي» و«الجنوب الإسلامي» عشرات الأغاني التي تعاملت مع الجنوب بعيداً عن السياسة والمقاومة نفسها. الأغنية الأشهر طبعاً تبقى «الله معك يا بيت صامد بالجنوب»، أغنية تقليدية بلحنها وكلامها عن «العز» و«الديب» الذي يريد احتلال البيت الصامد... وغنى نصري شمس الدين في الفترة نفسها «غالي يا جنوب». لا مقارنة بين الأغنيتين، خصوصاً أن الثانية أقل شهرة بكثير من أغنية وديع الصافي، رغم تماهيهما من ناحية ثيمة الصمود، واللحن اللبناني التقليدي الذي كان سائداً في فترة إنتاج الأغنيتين. في السنوات اللاحقة لتحرير الجنوب، غنى كثيرون للجنوب وتحريره ومقاومته، بالتزامن مع بروز نوع موسيقي آخر مرتبط بحزب الله نفسه، وهو الأناشيد الوطنية التي كان نجمها بشكل أساسي علي العطّار، لكن هذه سيرة أخرى عن تحوّلات الأغنية وتحولات المقاومة وتحولات لبنان نفسه.

أعطى خالد الهبر لقرى الجنوب حيزا على خريطة الأغنية الوطنية (فيسبوك)

قانا

ارتكب الاحتلال الاسرائيلي عام 1996 مجزرة قانا الاولى، خلال عدوانه الذي سماه وقتها «عناقيد الغضب» واستشهد فيها 106 مدنيين كانوا مختبئين في مركز قيادة فيجي التابع لقوات اليونيفل، ثم عاد الاحتلال وارتكب مجزرة ثانية في البلدة نفسها في عدوان 2006. وقد نالت قانا نصيبها من الاغاني التي دارت حول المجزرة. غنت ماجدة الرومي اغنية قانا، وغنى خالد الهبر اغنية بالعنوان نفسه، كذلك فعل احمد قعبور (الصورة).

بدأ عرض فيلم Uprising على «نتفليكس» في 11 أكتوبر الحالي (IMDb)

متابعة

Uprising والحرب و«نتفليكس»

لندن ـ **العربي الجديد**

افتتح فيلم درامي كوري جنوبي عن الحرب أكبر مهرجان سينمائي في آسيا، الأربعاء الماضي، قبل أن تبثّه منصة نتفليكس في 11 أكتوبر/تشرين الأول الحالي. فيلم Uprising من إخراج كيم سانغ مان وبطولة الممثل الكوري غانغ دونغ وون، وهو واحد من 224 فيلماً رسمياً في مهرجان بوسان السينمائي الدولي الكوري الجنوبي لهذا العام، الذي يستمر حتى 11 أكتوبر الحالي.

جذب الفيلم اهتماماً كبيراً قبل عرضه الأول عالمياً بفضل مشاركة بارك تشان وول، كاتب سيناريو ومنتج Uprising، والمعروف بأفلام الإثارة العنيفة للغاية مثل Old Boy لعام 2003، الذي لعب دوراً رئيسياً في نقل السينما الكورية الجنوبية إلى الصدارة العالمية. تدور قصة Uprising خلال عهد جوسون في كوريا، وتتناول صديقين ينشآن معاً، لكنهما يصبحان عدوين عندما تندلع الحرب في البلاد. عُرض العمل أمام الصحافة قبل حفل الافتتاح. ولاحظت «فرانس برس» أنه «فيلم حرب ترفيهي يميل أحياناً إلى عالم الدماء، بينما يستكشف في جوهره ما إذا كانت الروابط الإنسانية، بغض النظر عن مدى صدقها، يمكن أن تتجاوز حقاً الطبقة والانقسام». إضافة إلى 224 فيلماً رسمياً، سيكرّم مهرجان بوسان السينمائي الدولي الممثل الكوري الجنوبي لي سون كيون (1975 - 2023) بعد رحيله. وقد اشتهر الراحل بدوره في فيلم Parasite الحائز جائزة أوسكار عام 2019، وعُثر عليه وكان قد وضع حدّاً لحياته. وسيكرّم بعرض ستة من أعماله السينمائية والتلفزيونية، بما في ذلك Parasite و Our Sunhi وجزء من المسلسل التلفزيوني My Mister. ساهمت الأعمال الكورية الجنوبية المتاحة في منصات البث، مثل Squid Game على «نتفليكس» (سيُعرض جزؤه الثاني قريباً) و Pachinko على «أبل تي في بلس»، في زيادة كبيرة في انتشار القصص الكورية في السنوات الأخيرة. وقال مبرمج مهرجان بوسان، جونغ هان سوك، إن تشكيلة بوسان لعام 2024 تعكس كيف أصبح هذا المحتوى «جزءاً مهماً من ثقافتنا». لكن افتتاح دورة هذا العام من المهرجان بفيلم من منصات البث أثار انتقادات في الوسط الفني السينمائي في كوريا الجنوبية، إذ يزعم نقاد أن محتوى منصات البث «يقلّل» من التجربة السينمائية، عكس الاستمتاع على الشاشة الكبيرة في دور العرض. لكن مخرج Uprising ردّ بأنه «نحن بحاجة إلى دراسة مثل هذا الجدل نفسه. الا ينبغي لنا أن نفكر في ما إذا كان الفيلم يجب أن يلتزم دائماً بشروط عرض محددة؟ مع تجاوز أجهزة التلفزيون المنزلية الآن 80 إلى 100 بوصة، هل يمكن لنا حقاً معالجة هذه المسألة بناءً على حجم الشاشة فقط؟».

وبينما تحظى البرامج الكورية بشعبية كبيرة على «نتفليكس» (60% من المستخدمين حول العالم شاهدوا عملاً كورياً واحداً على الأقل خلال عام 2022)، تتزايد الدعوات للحكومة لدعم المشاريع الممولة محلياً وتأمين حقوق المحتوى. أعلنت الحكومة الكورية، العام الماضي، عن خطط لتقديم 500 مليار وون (390,09 مليون دولار) لمساعدة منصات البث المحلية على التنافس مع المنافسين العالميين مثل «نتفليكس» في ظل ارتفاع تكاليف الإنتاج. وعلى عكس الاتحاد الأوروبي، لا تملك كوريا الجنوبية قوانين تفرض على منصات البث الأجنبية إنتاج المحتوى المحلي أو الاستثمار فيه. وقد دفع ذلك بعض السياسيين الكوريين إلى دعوة «نتفليكس» لمكافأة المبدعين أكثر عندما تنجح مشاريعهم. وقالت «نتفليكس» إنها تهدف إلى تعويض المبدعين المحليين بعدالة في مرحلة الإنتاج الأولية، بغض النظر عن مدى نجاح عروضهم.

يكرّم مهرجان بوسان الممثل الكوري الجنوبي لي سون كيون

إضاءة

«حقائق من أجل السلام»... أكاذيب تلو الأكاذيب

لندن ـ **العربي الجديد**

بعد أسبوع فقط من بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة العام الماضي، ظهرت في مواقع التواصل صفحات بعنوان «حقائق من أجل السلام»، تدعو الجمهور إلى التفاعل معها عبر رسالة تقول: «احصل على الحقائق حول حماس وإسرائيل والسلام في المنطقة». وخلال أيام فقط من إطلاقها، بدأ هدفها الحقيقي يتكشف: مشروع صهيوني آخر لنشر الدعاية الإسرائيلية. ذكرت صحيفة بوليتيكو الأميركية أن «حقائق من أجل السلام» كانت أكبر معلن مؤيد لإسرائيل في الفترة من 2 نوفمبر/تشرين الثاني إلى 1 ديسمبر/كانون الأول الماضيين، فأنفقت أكثر من 450 ألف دولار على إعلانات «ميتا». فمن أين لهذا المشروع بكل هذا المال؟

أفاد موقع سيمافور الإخباري بأن ملياردير العقارات، باري ستيرنليخت، قد أطلق حملة «حقائق من أجل السلام» وسعى إلى جمع مليون دولار من أغنياء العالم. فكتب ستيرنليخت رسالة إلكترونية يطلب فيها التبرعات من وول ستريت وهوليوود وأباطرة التكنولوجيا، وجاء فيها: «من المؤكد أن الرأي العام سيتغير لأن مشاهد المعاناة المدنية الفلسطينية، سواء كانت حقيقية أو اختلقتها حماس، ستؤدي بالتأكيد إلى تآكل التعاطف الحالي (مع إسرائيل) في المجتمع الدولي».

كتب ستيرنليخت حينها أنه يهدف إلى جمع 50 مليون دولار من المتلقين، وتأمين تبرع مماثل من مؤسسة خيرية يهودية لم يذكر اسمها. وبالستخدام هذه الأموال، تسعى «حقائق من أجل السلام» إلى تعريف حماس للشعب الأميركي على أنها «منظمة إرهابية»، وتخويفهم من كون حركة المقاومة «ليست فقط عدواً لإسرائيل، ولكن للولايات المتحدة». ووفقاً لبيانات «بلومبيرغ» و«فوربس»، بلغ صافي ثروة المتلقين مجتمعة ما يقرب من 500 مليار دولار، من بينهم قطب الإعلام ديفيد جيفن، ورئيس بلدية مدينة نيويورك السابق مايكل بلومبيرغ، والرئيس التنفيذي لشركة أبولو مارك روان، والمستثمرون مايكل ميلك، ونيلسون بيلتز، وبيل أكمان، وأباطرة التكنولوجيا إريك شميت ومايكل ديل. ففي ماذا تُنفق كل الأموال التي جُمعت؟

يبدو أن المشروع نجح فعلاً في جمع ما يكفيه لتشويه سمعة الفلسطينيين وقضيتهم ومقاومتهم. صرف المشروع ثروة على مئات الإعلانات وصلت إلى مستخدمي «فيسبوك» من الذكور الذين تقل أعمارهم عن 35 عاماً في كاليفورنيا وتكساس ونيويورك وفلوريدا، وغذّتهم بمنشورات غنية بالأكاذيب من دون قيود من إدارة «ميتا». يصور أحد الإعلانات مسيرة مؤيدة لفلسطين يهتف فيها المشاركون «من النهر إلى البحر، فلسطين ستتحرّر»، ويعلق عليها الإعلان: «هل يبدو هذا مثل السلام والحرية؟ لا»، مدعياً أن هذا الشعار هو دعوة إلى «الإبادة الجماعية»، بينما في الواقع هو شعار لحرية الشعب الفلسطيني بأكمله. يدعي الإعلان أيضاً أن «حماس تريد تدمير المنطقة بأكملها التي يعيش فيها الإسرائيليون والفلسطينيون والاستيلاء عليها»، وينتهي الإعلان بأن «أي شخص يقول هذه الكلمات... يدعو إلى عالم من دون إسرائيل».

في مقطع دعائي آخر، يظهر رجل وهو يقترب من المشاة في مدينة نيويورك، ويطلب منهم التوقيع على «عريضة سريعة لمساعدة حماس في تحرير فلسطين»، ثم يقرأ «شروط وأحكام» العريضة، التي تتضمن: «أنت توافق على أن كل يهودي ومسيحي وغير مسلم في العالم يجب أن يُذبح»، و«أنت تعتقد أن إيران يجب أن تستخدم الفلسطينيين كدمى لنشر الجهاد المتطرف وتدمير الغرب»، و«أنت تريد أن تحل جماعة إرهابية تقطع رؤوس الأطفال وتغتصب الفتيات محل الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط».

يُظهر مقطع ممائل رجلاً يقترب من المارة في واشنطن العاصمة، ويطلب منهم التوقيع على العريضة نفسها. في هذا الفيديو، تنص «الشروط والأحكام» على «ضرورة استمرار حماس في فرض القيم المناهضة للغرب مثل قتل الفلسطينيين المثليين»، و«أنت تريد أن تفوز حماس بالحرب حتى تتمكن من نشر عبادة الموت في الولايات المتحدة وقتل الجميع من غير المسلمين».

تنشر «حقائق من أجل السلام» مواد دعائية مزيفة وكاذبة

من تظاهرة تضامنية في سان فرانسيسكو، 24 سبتمبر (الأناضول)

رصد

مستوطنو الاحتلال وأوهام الحدود التوراتية

يروّج موقع أوري تسافون، أو حركة الاستيطان بيوتا مُتخيّلة يسعون إلى خلقها ضمن مستوطنات يعتقدون أنها ستكون في جنوب لبنان

بيروت ـ **العربي الجديد**

يروّج مستوطنو الاحتلال الإسرائيلي عقارات جديدة للبيع في جنوب لبنان، في الوقت الذي يشنّ فيه جيش الاحتلال الإسرائيلي، منذ أواخر سبتمبر/أيلول الماضي، أعنف وأوسع هجوم على لبنان منذ بدء المواجهات مع حزب الله قبل نحو عام، ما خلّف مئات الشهداء، بينهم أطفال ونساء، وآلاف الجرحى، وسط مخاوف عربية ودولية من اندلاع حرب إقليمية.

يسوّق موقع أوري تسافون، أو حركة الاستيطان في جنوب لبنان، بيوتاً جبلية فسيحة مليئة بالضوء تطل على حمام سباحة، وتبدأ العروض من 300 ألف شيكل (ما يعادل 80 ألف دولار). وجاء في الإعلان: «بعد القضاء على قيادة حزب الله (في إشارة إلى اغتيال الأمين العام للحزب، حسن نصر الله، يوم الجمعة الماضي)... هل تحلم أيضاً بمنزل كبير وإطلالة على الجبال الثلجية ومجتمع دافئ في أرض أسلافنا؟».

نشأت هذه الحركة الاستيطانية المتطرفة في شهر مارس/آذار الماضي بوصفها حركة هامشية تهدف إلى الدفع نحو الاستيطان في جنوب لبنان. وتدعي أن استيطان المنطقة سيجلب «الأمن الحقيقي والاستقرار لشمال إسرائيل»، ويمكّن دولة الاحتلال من استعادة «حدودها التوراتية»، بحسب أوهامها. وبدأت المجموعة في البداية ببضع مئات من الأعضاء، ثم تضخمت أعدادها، إذ أورد موقع «ميدل إيست آي» عن تقارير أن منتديات الحركة على تطبيق واتساب قد جمعت حوالي ثلاثة آلاف عضو.

يزعم بيان على موقع هؤلاء المستوطنين على الإنترنت أن الاستيطان في جنوب لبنان «ضروري لأمن إسرائيل» وأن «الوجود المدني الإسرائيلي فقط سيضمن السيطرة والاستقرار، ويمنع المنطقة من أن تصبح معقلاً للإرهابيين»، ونشر الموقع، أخيراً، خريطة لجنوب لبنان توضح ما لا يقل عن 300 مستوطنة مُتخيّلة، مع إعادة تسمية القرى والبلدات اللبنانية الواقعة جنوب نهر الليطاني بأسماء عبرية. كما أرسلت المجموعة بالونات إلى المنطقة تحمل رسائل تهدد السكان بـ«الإخلاء فوراً» لأن «هذه أرض إسرائيل التي تنتمي إلى اليهود».

وقال مؤسس الحركة، عاموس عزاريا، لـ«ميدل إيست آي» إنّ «وجود حدود مناسبة على أساس نهر الليطاني، أو نهر الزهراني، لن يسمح فقط بالسيطرة المناسبة على الحدود، بل سيختصر الحدود في الواقع لتصبح أكثر استقامة». وأضاف: «بما أن حزب الله يهتم فقط بالأرض وليس بعدد الجنود القتلى، فإن الطريقة الوحيدة للفوز هي بناء المستوطنات».

في هذا السياق، يُشار إلى أن جيش الاحتلال الإسرائيلي يُطالب حزب الله ومقاتليه بالانسحاب إلى شمال نهر الليطاني بهدف السيطرة على المنطقة. وفي رسالة نُشرت يوم الأربعاء الماضي، دعا الحاخام إسحاق غينسبيرغ إلى غزو واستيطان جنوب لبنان قائلاً إن «العدو يجب أن يُضرب بكل قوة»، وإن لبنان جزء من «أرض إسرائيل» و«أعطاه الله للشعب اليهودي» بحسب ادعاءاته. وكتب: «اليوم أصبح من الواضح أن الوقت قد حان لغزو الأراضي اللبنانية أيضاً، وبهذه الطريقة فقط يمكن إزالة التهديد وإحلال السلام الحقيقي في البلاد بأكملها. بعد غزو وطرد السكان المعادين، يجب إنشاء مستوطنة يهودية، وبالتالي إكمال النصر».